

دليل مجتمع الأياهواسكا في معهد تشاركونا حول الوعي بالإساءة الجنسية تعرضك للإساءة مش ذنبك، إن صار لك شي تكلمي واطلبي المساعدة

مقدمة:

من سوء الحظ إنه الإساءة وسوء السلوك الجنسي شائعين في الأماكن التي يتم ممارستها فيها الأياهواسكا. بضل من الصعب نسبياً معرفة كم مدى انتشارهم لأنه قليل ما يتم تبليغ الجهات المعنية. مع ذلك فهو معروف إنه هاي الظاهرة موجودة و مش خفية في مجتمع الأياهواسكا. إحنا في معهد تشاركونا للنباتات السايكيديليكية العلاجية منشوف إنه دورنا -كمنظمة تهتم بنشر المعرفة عن النباتات العلاجية عند الناس العادية و اللي من ثقافات مختلفة - هو إنه بدل ما نحبط رغبة النساء في إنهم يخوضوا التجربة نزيد وعيهم بالتحرش الجنسي عن طريق إرشادات عملية بتساعدهم يحافظوا على سلامتهم في مراسيم الأياهواسكا.

صحيح إنه الهدف الأساسي من هذا الدليل هو منع تعرض النساء للإساءة على أيدي المعالجين الروحيين الذكور- برضو اسمهم "شامان" و جمعها "شامانات"- لأنها من أكثر أنواع الإساءة اللي بتصير بشكل عام لكننا كمان منعرف إنه الإساءة بتحصل مش بس للنساء بل لأشخاص من شتى الأنواع الاجتماعية (الجنس). على سبيل المثال يحصل إنه مشارك ذكر يتعرض للإساءة على يد شامان أنثى أو شامان ذكر مثله أو شامان غير معياري، الخ. هاد الدليل تصمم ليراعي منهج حساس ثقافياً عند التوعية عن الإساءة الجنسية و منعها من الحصول و بيطرح سيناريوهات كثيرة عادة بتتكرر فيها الإساءة. لكن بنفس الوقت المعهد بأكد مرارا و تكرارا إنه الإساءة الجنسية-رغم إنها منتشرة- إلا إنها عمل مو شرعي اخلاقياً ولا قانوني ولا مقبول في أي ظرف من الظروف.

ليش بيحدث الإعتداء الجنسي في أوساط العلاج بالأياهواسكا؟

خلينا نبليش بأنواع الاعتداء الجنسي. الاعتداء الجنسي مو بس يشمل الإغتصاب بل و يشمل اللمس الي مش مرحب فيه كما إنه بيضم ممارسة الجنس "بالتراضي" بين المشاركة و الشامان. السبب الرئيسي الي بخلي الشامانات و مسيري الجلسات إنهم يعتدوا على المشاركات هو سوء استعمالهم لمنصبهم و سلطنتهم مثل المعتدين في غالب حالات الاعتداء الجنسي الي بتحصل بالعالم كل يوم. في هاي الحالات يستغل الشامان أو مسير الجلسة منصبه و مكانته ليشبع شعوره بالقوة و ليرضي اهتماماته الجنسية الشخصية. و هاد هو السبب الي بخلي الإساءة في هاي الحالة مؤذية و صادمة أكثر، خاصة إنه كثير من المشاركات أصلاً بينضموا للبرنامج ليشفوا حالهم من تجارب و صدمات جنسية سابقة. من شان هيك فالعلاقات الجنسية بين المعالج أو القائد الروحي و المشاركة هي تجاوز و خرق كبير لقواعد السلوك الروحية الي مفروض تربط الطرفين في الوضع الاعتيادي.

الشغلة الثانية الي بتعقد هاي العلاقة هو انتشار علاج الأياهواسكا على مستوى العالم و مشاركة ناس من مختلف الخلفيات و الثقافات فيها. هاد بيبتج عنه تقارب و تصادم ثقافي بين المقبول و غير المقبول في كل ثقافة بالذات فيما يخص العلاقة بين الأجناس المختلفة. و مع زيادة عدد الزوار لأمريكا الجنوبية بتزيد نسبة احتمالية وجود و تكاثر الأفكار المغلوطة. على سبيل المثال: كثير ناس بتفكر إنه الشامان هو إنسان مثالي منزه و معصوم عن الخطأ. في شامانات محليين و أجنب بيستغلوا هالاعتقاد الغلط ليشبعوا رغباتهم. من الأمثلة الثانية هي الفكرة المغلوطة إنه النساء الأجنبية ماشيات على حل شعرهم و ما عندهم أخلاق. الي بزيد الطين بلة هو الفرق المادي بين الزوار الأجانب و الناس المحليين الي بيخلي بعض الشامانات يفتوتوا بعلاقات مع الأجانب ليحسنوا وضعهم الاجتماعي و الاقتصادي. صحيح إنه هاي بعض الأسباب الي بتفسر انتشار الإساءة في مجتمع الأياهواسكا إلا إنها مش كاملة لأنه الإساءة برضو بتحصل للنساء المحليات على أيدي الشامانات المحليين (ولاد البلد يعني) و نفس الشي بصير مع النساء الأجانب مع الشامانات الأجانب.

مثل ما قلنا فالإساءة الجنسية منتشرة مو بس بمجتمع الأياهواسكا بل بأغلب مجتمعات العلاج الروحي في كثير من الثقافات و على مر الزمن. و في كل هاي الأماكن بتلاقي معالجين بيزعموا أنهم مباركين أو إنه عندهم قوة خفية خارقة بتساعدهم يشفوا الآخرين أو إنه هاي احسن طريقة لتستعيدي "الطاقة المقدسة للجنس". في كمان معالجين بيدعوا إنه اذا نمتي معهم فرح تشفي من مشاكلك و من الصدمات و التجارب الأليمة السابقة و يبحاولوا يقتعوكي تمارسي معهم الجنس بحجة أنهم متفتحين و إنه المجتمع معقد و مغلق.

مثل ما قلنا فالإساءة الجنسية منتشرة مو بس بمجتمع الأياهواسكا بل بأغلب مجتمعات العلاج الروحي في كثير من الثقافات و على مر الزمن. و في كل هاي الأماكن بتلاقي معالجين بيزعموا أنهم مباركين أو إنه عندهم قوة خفية خارقة بتساعدهم يشفوا الآخرين أو إنه هاي احسن طريقة لتستعيدي "الطاقة المقدسة للجنس". في كمان معالجين بيدعوا إنه اذا نمتي معهم فرح تشفي من مشاكلك و من الصدمات و التجارب الأليمة السابقة و يبحاولوا يقتعوكي تمارسي معهم الجنس بحجة أنهم متفتحين و إنه المجتمع معقد و مغلق.

و حتى بالحالات اللي بصير فيها الجنس بالتراضي بين المشاركة و المعالج فيكون هالشي عادة حصل لأنه المعالج خدع المشاركة و لعب بمشاعرها و استغل إنه في مكانة متنفذة و متمكنة أكثر من مكانتها و هاد الي بيعقد فكرة إنه هل الجنس فعلاً تم بالتراضي أم لا.

في الوقت الي فيه معهد تشاركونا بيعرف إنه في دجالين بيتدعوا أنهم معالجين برضوا بقر إنه في معالجين حقيقيين و نزيهين. من هيك لما منعرف انه هاي التجاوزات موجودة منصير منقدر نتخذ قراراتنا عن علم و دراية. و منيح نتذكر إنه لكل فرد فينا الحرية بجسمه و هاي الحرية بتمكننا من إننا نقرر لنفسنا متى نقول "اه" و متى نقول "لا" في المواقف الي ما بنرتاحلها نفسياً و إننا ننسحب من المواقف الي بتسببنا الحرج و عدم الاطمئنان.

و في هاد الدليل منطرح سيناريوهات بتتم فيها الاساءة الجنسية بالعادة. انكتبت هاي الارشادات بالتعاون مع معالجين روحيين و مسيرين جلسات الاياهواسكا و مع رجال ونساء بيعملو في هاد المجال من مختلف البيئات والخلفيات الثقافية. من ضمنهم نساء محليات وضحايا وناجيات أجنبيات. و كمان تمت استشارة خبراء اقليميين بهاد الخصوص. منحب ننوه انه هاد الدليل عام وشامل، يعني انه بيطرح ارشادات عن عدد كبير من المواقف و مش بالضرورة كل الارشادات تنطبق على كل المواقف. من هيك بنصحكم تشوفوا شو الي بتناسب مع كل حالة.

ارشادات السلامة

١. **فكري تشربي الأياهواسكا مع أصدقاءك:** من الحالات الي بتصير فيها الاساءة بشكل متكرر هو المشاركة بأي طقس علاجي لوحدهك سواء أياهواسكا أو غيرها. من هيك منصحك تكوني مع شخص بنتقي فيه خلال التجربة.

٢. **فكري تشربي الأياهواسكا مع نساء صاحبات خبرة في المجال أو مع أزواج (كوبلز):** هاي خطوة اضافية بتقديري لعملها لتأمني على نفسك أكثر. يستحسن انك تتأكدني إنه في معالجات أو مسيرات جلسات إناث في المركز الي حتزوريه. الأماكن المحترمة و اللي سمعتها منيحة عادة بتوفر معالجات إناث الهم خبرة منيحة بالمجال ليساعدوا و يحموا المشتركات.

٣. **فقدني سمعة المكان الي حتزوريه منيح وشوفي الريفيز عليه:** دايمًا فقدي سمعة المكان و المعالج الي مخططة تروحي عليه. فيكي تعملي هالشي من خلال الريفيز الي المشاركون بتركوها على الانترنت عن خبرتهم في هاي المراكز. كمان فيكي تسألني أصحاب الخبرة الي عايشين في نفس المنطقو يفضل إنك تسألني النساء بالتحديد عن تجربتهم في هاي الأماكن أو مع هدول المعالجين.

٤. **ما في داعي انه المعالج يلمس مناطقك الحساسة أو حتى اي مكان انت ما بتحبي انه يلمس:** في مثلا علاجات بتتركز على اماكن معينة بجسم المشاركون مثل علاج (السوبلاداس) الي فيه بينفخ الشامان دخان التبغ على جسم المشارك/ة ومنطقة الراس و الصدر و العمود الفقري والايدين و الاجرين. أو مثلا علاج (الليمبيز) أو (بانيوس دي بلانتاس) الي هو حمام الاعشاب الي فيه بتنصب المي و الاعشاب العلاجية المشبعة على المشارك/ة. لكن في هي العلاجات الشامان ما يلمس مناطقك الحساسة و إن صار و لمسك بطريقة ما حبيبتها فيكي تعترض فوراً و تقوليله انك مش موافقة انه يلمسك بهاد الشكل. بتقديري برضو تخبرني مسير الجلسة الي بنتقي فيه او فيها و فيكي حتى تحكي مع منظم المراسيم أو اي شخص خارج نطاق هاي الدائرة.

٥. **المراسيم اللي انذرت فوق ما بتطلب منك انك تشلحي ملابسك:** الاكيد انه مش لازم تشلحي او اعيني في هاي المراسيم. صحيح في بعض العلاجات مثل علاج (الياج) الكولومبي والي فيه بينطلب من المشاركون يخلعوا بعض ملابسهم في طقوس الغسل الا انه من الاعتيادي انه المشاركة تزلها بملابسها الداخلية (مثل السوتيان و الفانيلا) و هالشي بنطبق برضو على طقوس حمامات الاعشاب الي فيها بيقدروا المشاركون يلبسوا او اعى السباحة (مثل البكيني او المايوه او شورت السباحة) او اي لبس تاني بيرتاحوا فيه. ممكن انه المعالج يعرض عليك جلسة علاجية "خاصة" لك لحالك لكن مش من ضمن المراسيم الرسمية و انه يقلك انه هي فيها فائدة كبيرة لك. تأكدي انه لك حرية الرفض قبل ما يبدأ العلاج و حرية مقاطعته حتى و إن بدأ العلاج. و فيكي كمان تاخدي شخص ثقة ليكون معك خلال هاي الجلسات. فيكي تحكي و تأكدي للمعالج (و لو اعترض و ما عجبه) إنه هاي رغبتك الشخصية شو هي الأشياء الي بترتاحيلها أو الي ما بترتاحيلها.

٦. **خلي عينك عالعلامات الي بتظهر إنه المعالج مهتم فيكي جنسيا:** على سبيل المثال إذا كان يضل يجاملك و يمدح بشكلك الخارجي أو اذا كان يتصرف و كأنه بده حجة ليلمسك أو اذا قلك مثلا إنه مرته ما بتفرق معها إن نام مع ستات تانيات. انتبهى عليه اذا كان يحاول يقنعك تخلي الي بصير بيناتكم سر و ما تطلعيه لبرا، او اذا كان بده يعلمك شي مثل "سحر الحب" أو اذا كان بيدعي انها الأياهواسكا بتزيد من النشاط الجنسي. انتبهى كمان اذا ضل يحكيك إنه انت بيدو إنك "مميزة" أو "مختارة" من بين الناس. أو ان عرض عليك تمسكي منصب طقسى أو روحي. خلي ببالك إنه هاد النوع من التعليقات و الحركات ممكن يدل إنه مهتم فيكي جنسيا و يحاول يغويكي.

٧. **الجماع الجنسي بين المعالج و المشاركة سواء خلال أو قبل أو بعد الطقوس هو شي مش مقبول في تقاليد الأياهواسكا:** إذا صار وكان قائد المراسيم أو الشامان بدو يجامعك خلال أو قبل أو بعد الطقس العلاجي فاعرفي إنه هالشي تجاوز كبير في تقاليد الأياهواسكا و هو شي أبدا مش مناسب و كمان خطير مو بس بالأياهواسكا بل و بكل التقاليد العلاجية الروحية.

٨. **مجاعة الشامان ما حتعطيكي قوات خارقة ولا طاقات مميزة:** هي حجة منتشرة بين كثير من المعالجين الذكور الي يحاولوا يمارسو الجنس مع المشاركات. وهي السبب الي بخلي بعض المشاركات عندهم استعداد ليغازلوا الشامان و يقبلوا مغازلته و حتى يمارسوا الجنس معه. احنا مش بمان نفلك شو بنفع تسوي بجسمك لكن اعرفي إنه النوم مع الشامان مش حتعطيكي قوات مميزة ولا هو الطريق الصح لتصيري شامان مثله و أكيد ما حتشفيكي من صدماتك الجنسية السابقة.

٩. **تذكري انه في فروقات ثقافية في المعتقدات و السلوكيات لما بتتعامل مع معالجين محليين:** في كثير تصرفات و مفاهيم بتعتبر بريئة في ثقافة معينة لكنها بتتفسر بشكل تاني بثقافة أخرى و بتبدو مسيئة أو مش مقبولة. من هاي الاعتقادات هي الميول الذكورية المتحيزة ضد النساء و الي منتشرة في أمريكا الجنوبية مثل ما هي منتشرة في بقية العالم. مثال عليها هو إنه الشخص يفكر بسرّه أو يفضي بشكل علني إنه النساء كائنات "سلبية"، أي انها كائنات ما عندها استعداد تبادر بمشاعرها للرجل و لذلك فهي بتستنى دايمًا انه الرجل هو الي يبادر. و انه على الرجل انه هو الي يبادر بالحكي او بالفعل عشان هي تقبل تمارس الجنس معه. هاد مثال واحد من أمثلة عديدة على الاختلاف الثقافي عشان هيك من المفيد إنه الواحد يخلي هاي الفروقات بباله لما يتعامل مع المعالجين و مجتمعاتهم. التصرفات التالية مثلا ممكن انها تتفسر على إنها طريقة بتظهر فيها الأنثى اهتمامها بالذكر و بتربج بجذبه: تواجدك لوحدهك بصحبة الرجال، المجاملة، إطالة النظر أو التصرف "بحرية مفرطة" مثل لاستحمام بلا اواعي في الأماكن العامة. احنا أبدا ما منبرر انه صح هاي التصرفات تفهم هيك. هدفنا هو التحذير إنها ممكن انها تفهم هيك

١٠. **تذكري الفروق الثقافية الي الها علاقة باللباس:** في كثير ثقافات بتعتبر الأجنيات جذابات و غريبات بطريقة ملفتة مثل ما في حالات فيها بتعتبر الأجنيات قليلات تربية و ماشيات على حل شعرهم. من دون ما نفوت بهاي الأفكار المغلوطة أو أسبابها هون، المهم هو انك تعرفي انه ممكن من مصلحتك و سلامتك تاخدي الثقافة المحلية بعين الاعتبار لما بدك تنقي اواعيكي عشان تسافري ببلدان أجنبية أو لما بدك تشاركي بطقوس علاجية. و على فكرة في أغلب جلسات التأمل و العلاج الروحي بيطلب من المشاركين لبس اواعي غير كاشفة.

١١. **احمي مساحتك الخاصة معنويا و جسميا قبل و خلال و بعد الطقس المراسيمي:** المعالجين الحقيقيين و النزيهين رح يحترموا رغبتك هاي. و اعرفي إنك مش مجبرة انك تتواصل معهم لفظيا أو جسديا قبل أو خلال أو بعد الطقس المراسيمي.

١٢. **ديري بالك من المعالجين الي بيعرضوا عليك مواد مهلوسة غير الي المستعملة في الطقس العلاجي الرسمي:** من الأشياء الي عادة بتترتبط بحدوث الإساءة الجنسية هي شرب المشاركة لمواد بتخليها تهلوس خلال الطقس و خارجه غير الأعشاب الطبية الموضوعة في شراب الأياهواسكا أو المواد المستعملة في حماية الطعام و السلوك الي بنصح فيها الشامان. تذكري إنه ممكن إنه هاي المواد تعرض عليك على انها دواء أو علاج طبي يساعد ليعالج "خلل التوازن في طاقتك" أو ليشفي "منطقة المتعة و الشغف الجنسي" في جسمك أو (التشاكرا).

١٣. **الشامانات مش منزلين ولا أنبياء:** تذكري إنه الشامانات و غيرهم من المعالجين و القادة الروحانيين هم بشر مثلنا و عندهم عيوبهم و رغباتهم الجنسية. و وارد إنه يصدر عنهم سوء المعاملة أو استعمال السلطة و مش كلهم بيتلزموا بالتعاليم الي بيدعوا إلهًا. عشان هيك فكرة إنه الشامان منزّه عن الخطأ هي فكرة مغلوطة. و بشكل عام من الخطير إنك تؤمني إنه في شخص ما معصوم عن الخطأ أو بيملك قدرات خارقة عن الطبيعة.

١٤. إن صار و وقع التجاوز فابحثي عن الدعم: لا تعاني عالساكت لأنه مش ذنبيك إنك تعرضتي للإساءة. اذا كان بإمكانك انك تحكي و ترفعي صوتك فتكلمي مع حد بيشغل منصب قيادي في الطقوس. و إن قدرتي تبليغي عن الي صار فوراً فإنت هيك بتبعتي رسالة قوية للهجة إن مش رح يتم التسامح مع هيك تصرفات و هيك أنت كمان بتحمي نساء تانيات من انه يصير فيهم نفس الشيء. بس ممكن كمان يصير إنك ما تحسي بالأمان الكافي لتبليغي عن الاعتداء. و ممكن يصير إنك ما استوعبتي الي صار الا بعدما انتهى الأمر. و هاد شي شائع بين كثير من النساء الي بمروا في حالة "تجمد" لما بيتعرضوا للمواقف المش مريحة الي من هاد النوع. بضل من حقك تبليغي عن هاي التجاوزات حتى لو ما "عملتي شي" (يعني دافعتي عن حالك) خلال الاعتداء. استعيني بالدعم الخارجي ولو احتاج الأمر الجنئي للدعم القانوني كمان لأنه مهم تعرفي أنه التشريعات القانونية بتختلف من بلد للتلاني عشان هيك إسألني عن حقوقك و عن الأماكن التي فيكي تبليغي عن الإساءة فيها.

١٥. ديرني بالك من الي بيبدووا إنه جنس "بالتراضي": التراضي بصير لما الموافقة يكون لها نفس المعنى عند كل الأطراف المعنية. و اذا خطرلك تمارسي الجنس مع شامان أو مسير الجلسة فتذكرني إنه حتى لو بدالك إنه هاد جنس "بالتراضي" فممكن إنه يصاحبه إساءة استعمال للسلطة و المنصب و اختلال في ميزان القوى بينك و بين الشخص الآخر. و يحتمل في بعض الممارسات إنه "يسحرك" المعالج و ياتر عليكي لتتجذبي إله من خلال أساليب كثيرة منها الي بسموه "سحر الحب". خدي وقتك بالانغماس في التجربة وستني حتى تختفي آثار الأياهواسكا لأنه ممكن يصاحبها شعور بالقوة يحسسك إنك متمكنة و متحكمة باللي بصير فيكي. عشان هيك سنتني ليزول هالشعور عشان تقدرني تاخدي قرارك بحكمة.

١٦. ديرني بالك تفوتي بعلاقة رومنسية: وارد انك تتجذبي لمعالج الأياهواسكا أو أي مشارك تاني. و بتصير انه في كثير نساء بتمر بهاي المشاعر خلال حالة الرؤيا الي بتصيبهم في الطقوس. و بصير كمان إنه تشعر النساء بالاستثارة قبل و بعد و خلال المراسيم وهي مشاهر طبيعية وما بتخجل. لكن الحذر واجب لما بتتحول هاي المشاعر لأفعال وهو الشيء غير المقبول والي ممكن يسبب الارتباك.

١٧. إن شفتي أو سمعتي عن إساءة جنسية حصلت فتكلمي: من مسؤوليتنا كلنا إننا نحارب الإساءة الجنسية في مجتمعاتنا و عشان هيك مهم كثير نوحدها لندين المعتدين و لننهي الإساءة الجنسية في أوساط الأياهواسكا.

المصادر:

Fernandez, A. C. (2018). Sexual abuse in the contexts of ritual use of ayahuasca. www.chacrana.net. Retrieved from : <https://chacrana.net/sexual-abuse-contexts-ritual-use-ayahuasca/>. This text is an adaptation of the original : Fernandez, A. C. (2018). Power and legitimacy in the reconfiguration of the yagecero field in Colombia. In B. C. Labate & C. Cavnar (Eds.), The expanding world ayahuasca diaspora: Appropriation, integration and legislation (pp. 199–216). New York City, NY: Routledge. Завантажити статтю можна за посиланням : https://www.researchgate.net/publication/326876956_Power_and_legitimacy_in_the_reconfiguration_of_the_yagecero_field_in_Colombia

Peluso, D. (2018, October 5). Ayahuasca's attractions and distractions: Examining sexual seduction in shaman-participant interactions, www.chacrana.net <https://chacrana.net/sexual-seduction-ayahuasca-shaman-participants-interactions/>. This text is an adaptation of the original : Peluso, D. (2014) Ayahuasca's attractions and distractions: Examining sexual seduction in shaman-participant interactions, in B. C. Labate & C. Cavnar (Eds.), Ayahuasca shamanism in the Amazon and beyond. New York City, NY: Oxford University Press. You can download the article here: https://www.researchgate.net/publication/290436641_Ayahuasca%27s_attractions_and_distractions_examining_sexual_seduction_in_shaman-participant_interactions

انه نم یرخأ تاغلب قل اقلملا هذه لي محتل

<https://chacrana.net/community/ayahuasca-community-guide-for-the-awareness-of-sexual-abuse/>